في الدلائل وابن مردويه في تفسيره عن ابي الطفيل رضي الله تعالى عنهم عن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لي عند ربي عشرة اسماء ذكر منها يس وفي سنده مقال
وقيل معناه يا انسان وقيل يا محمد وقيل يا رجل وقيل يا سيد البشر وفيه تعظيمه
وتمجيده على غيره بالسيادة ما لا يخفى وقيل انه من اسماء القران وقيل من
اسماء الله تعالى اقسم سبحانه به واما اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم طاهر فهو الطاهر في نفسه
حسا ومعنى المنزه عن كل ما لا يناسب على منصبه والطهارة والنظافة والنقا
والنزاهة والخلوص من العيب اما الطهارة الحسية فكل شيء منه صلى الله تعالى عليه وسلم طاهر
وقد نص العلماء على طهارة النطفة التي يكون منها صلى الله تعالى عليه وسلم واخرجوها عن
الخلاف الذي في طهارة المني ونصوا ايضا على ان جسده الطاهر الشريف خارج عن
الخلاف الذي في طهارة جسد الادميين بعد الموت ونصوا ايضا على طهارة جميع فضلاته
واخذوا ذلك من تقريره صلى الله تعالى عليه وسلم لمالك بن سنان وعبد الله بن الزبير على شرب
دمه وام ايمن وام يوسف على شرب بوله صلى الله تعالى عليه وسلم واما الطهارة المعنوية
فقد براه الله تعالى من كل خلق ذميم ونزهه عنه واكرمه بكل خلق كريم واثنى عليه به وعصمه
في اعتقاداته واقواله وافعاله وجميع احواله عن كل ما لا يرضاه له ولو فرض وقوع شيء
مما يبقى به عليه بالنسبة الى علو مقامه فهو مغفور له لقوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تاخر قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه والله ما تدري نفس ماذا مفعول بها
الا هذا الرجل الذي بين الله لنا انه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر اخرجه الحاكم
وقيل المراد ما تقدم من ذنب امتك وما تاخر منها وخوطب لانه سبب المغفرة
واما هو في نفسه فلا ذنب له واما اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم مطهر وهو في النسخ
المعتمدة بفتح الهاء اسم مفعول فهو بمعنى اسمه الطاهر الا ان الطاهر منظور فيه الى
طهارته صلى الله تعالى عليه وسلم في نفسه مخبر فيه بذلك من غير نظر الى الذي فعل به ذلك
والمطهر منظور فيه الى الذي طهره ومقيد ان تلك الطهارة هي بفعل فاعل ارادها
منه وخصه بها اظهارا للعناية به وذلك الفاعل لا تمتري العقول في انه الله سبحانه

٦٧

ومشيرا الى قوله تعالى ويطهركم تطهيرا وقد وقع في بعض النسخ ضبطه بالكسر على انه اسم
فاعل ومعناه المطهر لغيره من الكفر والجهالات والمعاصي والضلالات والاصرار عليها
والمؤاخذة بها والله اعلم واما اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم طيب فلا ريب انه صلى
الله تعالى عليه وسلم اطيب الطيبين ولا اطيب منه وحسبك ان عرقه كان اطيب الطيب
وكان مع ما توصل اليه يجعله في طيبه ومن تطيب به عبقت رائحته وشمها اهل المدينة
وعلموا به ولا يجدون له شبها في الطيب وكان لا يمر في طريق فيتبعه احد الا عرف انه
سلكه من طيب عرقه وعرفه وذكر اسحق بن راهويه ان تلك الرائحة كانت رائحته
بلا طيب صلى الله تعالى عليه وسلم وروى الحربي وابن عساكر في تاريخه عن جابر قال اردفني
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فالتقمت خاتم النبوة بفي فكان ينم علي مسكا وكانت
كفه اطيب ريحا من المسك والعنبر كانها كف عطار طيبا مسها طيبا او لم يمسها
يصافحه المصافح فيظل يومه يجد ريحها ويضعها على راس الصبي فيعرف من بين
الصبيان من ريحها على راسه وكان اذا دخل الخلاء انشقت الارض فابتلعت ما يخرج
منه وشمت من مكانه رائحة المسك ولم يطلع على ما يخرج منه بشر قط وشربت ام
ايمن وغيرها بوله صلى الله تعالى عليه وسلم غلطا فما وجدت له طعم البول ولو وجدته
لعلمت انه بول وقد شرب دمه عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما فتضوع فمه مسكا وبقيت
رائحته في فيه الى ان قتل وقد شرب دمه غير واحد واستدلوا بتقريره لهم على ذلك
على طهارة فضلاته وعدوا ذلك في خصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم وتقدم انهم
استثنوا النطفة التي صور منها صلى الله تعالى عليه وسلم من الخلاف في طهارة المني
فقالوا لا خلاف في طهارتها ولما مات صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يظهر منه شيء يستكره مما
يظهر على الاموات بل كان طيبا حيا وميتا صلى الله تعالى عليه وسلم وكان لا يتسخ له ثوب
لانه كان لا يبدو منه الا الطيب وقد قال الفقهاء من قال ان ثوب النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وسخ يريد بذلك عيبه قتل كفرا لا حدا وبالجملة فهو صلى الله تعالى عليه وسلم
طيب الله نفحه في الوجود فتعطرت به الكائنات وشمت واغتذت به القلوب فطابت

العبق محركة عبق به الطيب اي لزق فهو عابق

فتضوع نكهة

Copyright © King Saud University